14 أكتوبر
Email:14october@14october.com
الأربعاء 18 يونيو 2014م
العدد 16097
www.14october.com

تبادل القصف الصاروخي في مدينة «بنغازي» الليبية

بنغازي / متابعات :

قتل جندي وأصيب آخر من الغرفة الأمنية المشتركة في بنغازي، في حين تبادلت قوات اللواء المتقاعد خليفة حفتر وثوار 17 فبراير قصفا بصواريخ غراد. كما حظرت السلطات حركة السيارات ليلا بالمدينة لـ«منع العنف المتزايد والفوضى».

وأفادت الأنباء من بنغازي أن الجنديين تعرضا لإطلاق نار قرب المدينة. ونقل عن مصادر أن قوات موالية لحفتر قصفت عشوائيا بصواريخ غراد عددا من ضواحي المدينة، وهي مناطق سيدي فرج والهواري والقوارشة.

وقالت هذه المصادر إن ثوار 17 فبراير ردوا بإطلاق صواريخ غراد وقذائف المدفعية باتجاه منطقة بَنينا حيث تتمركز قوات حفتر.

وكان محمد الحجازي الناطق باسم القوات الموالية لحفتر قد قال إن قواته قصفت مطارا عسكريا غرب بنغازي حتى لا يستخدم في جلب السلاح والذخيرة.

من جهة أخرى، قال مسؤولون أمنيون إن السلطات حظرت حركة السيارات ليلا في مدينة بنغازي في محاولة لمنع العنف المتزايد والفوضى.

وقال مركز العمليات الأمنية بالمدينة في بيان إن حظر تجوال السيارات في بنغازي يستمر من منتصف الليل حتى السادسة صباحا. وقال متحدث أمني إن هذه الخطوة سببها تدهور الحالة الأمنية وزيادة الجرائم، وإن قوات حكومية ستقيم حواجز تفتيش خلال الليل.

وكان التيار الكهربائي قد انقطع عن أجزاء كبيرة شرقي ليبيا على رأسها مدينة بنغازي جراء قصف محطة الكهرباء الرئيسية، وذلك خلال الاشتباكات التي جرت السبت الماضي بين قوات حفتر وكتائب ثوار 17 فبراير.

وأوضح المسؤولون بشركة الكهرباء الحكومية في ليبيا أن انقطاع الكهرباء نتج عن قصف محطة بنينة للكهرباء في بنغازي أثناء اشتباكات عنيفة بالمدينة الساحلية السبت الماضي.

وعجزت الحكومة والبرلمان في طرابلس عن السيطرة على الميليشيات والعشائر الذين أطاحوا بالعقيد الراحل معمر القذافي عام 2011. ويصدق هذا على وجه الخصوص على بنغازي مقر العديد من شركات النفط، وقد تدهورت أوضاع الأمن باضطراد منذ العام الماضي.

العراق ومحدودية الطائفية

› أمينة أبوشهاب

لم يكن ليخلف الاستعمار والاحتلال إلا الدولة الطائفية القائمة على الشقاق الداخلي والنزاع والصراع، وإذا كانت مثل هذه الدولة هي ترتيب أمريكي مستمر للعراق فيما بعد الرحيل الذي كان في عام 2011 فها هي أحداث شمال العراق تكشف عن المحدودية الشديدة للدولة الطائفية وعجزها عن أداء أقل وظائفها المتوقعة، ومن ثم محدودية المشروع الأمريكي في العراق بل وإنهياره الواضح للعيان.

لم يكن خافياً مدى خيبة الإدارة الأمريكية في حكومة المالكي وفي عراق خسرت عليه وفيه الكثير من الأرواح والمال والجهد، حين عجزت دولته أو حكومته عن مواجهة تحد مثل داعش . ولم يكن العجز أو الفشل عسكرياً بالطبع، بلّ كان سياسياً ناتجاً عن بنيوية في طبيعة النظام .

إن ضعف الدولة الطائفية الحالية في العراق هو ضعف مكتوب ومحسوب، وذلك لئلا يكون العراق مستقبلاً كياناً سياسياً قوياً يملك استقلاله وقوته بالنسبة لمحيطه الإقليمي والدولي .

لقد بني العراق الجديد أمريكياً ورسم مصيره على أن يكون بيد القوى الأكبر إقليمياً . وفي الداخل تأسست تركيبته التي صاغها بول بريمر على ضعف المؤسسات والوحدة الوطنية، وكذلك على إعادة إنتاج الصراعات الطائفية وتوليدها بمرور الزمن . فالطائفية هي لون العراق وصيغة لغته السياسية وهويته الأولى .

لقد كان لهذه الصيغة النتيجة الحتمية في أن تكون الدولة هي التعبير عن الانشقاق الطائفي والانقسام المجتمعي لا أن تكون اللحمة والعامل الموحد . فضعفت مؤسسات الدولة ومن بينها الجيش المجهز بأحدث الأسلحة الذي أثبتت داعش وتنظيمات مسلحة أخرى قوتها أمامه . ليست داعش بالقوية، فهي محدودة العدد والعدة، ولكن الطرف الأضعف منها، كما ذكر بعض المحللين، هو الجيش الذي هزم أمامها في شمال العراق . هل غريب إذاً أن يؤخذ التهديد باقتحام بغداد العاصمة مأخذ الجد؟

ليس الضعف مؤسساتياً فحسب بعدم الولاء للدولة والوطن بقدر الولاء للطائفة، بل إن هنالك ما تولده السياسات الطائفية من هوية طائفية مقابلة ومعاكسة ومن شعور جمعي بالغبن السياسي .

التركيبة الطائفية هي توالد مستمر وتلقائي للانقسام والشقاق حتى ضمن الطائفة نفسها، ولذلك فإن نوري المالكي يجد من يناوئه ويعارضه من زعماء الطائفة نفسها من مثل مقتدى الصدر والحكيم اللذين يشككان بشرعية وحكمة قراراته التخوينية والاتهام قائم على أشده لدى الطرفين في داخل الفصيلين الطائفيين .

إن العراق الذي وضعه الاحتلال على قضبان السكة الطائفية يعيد تأجيج وإنتاج النيران الطائفية وتبعاتها الكبرى في كل ما يحدث من تطورات وتداعيات تعيد اشتباك وارتباط المشهد العراقي بالمشهد الطائفي الكلي في المنطقة واشتعال جبهة المشاعر الطائفية مع تغيرات الأحداث وتصاعدها .

ليست الطائفية، كما أثبتت أحداث الأيام الأخيرة خياراً شديد المحدودية من حيث الفاعلية السياسية والديمومة، بل هي كذلك أفق مسدود وهاوية تخلف وارتداد سيق إليها العراق غير مختار . إن قوى الخارج التي اشعلت الجحيم الطائفي العراقي وأحرقت به المحيط العربي، من حوله هي التي تسارع متحالفة إلى إبقائه في الحفرة النارية نفسها، ولكن التبعات هذه المرة هي خطرة للغاية .

هجوم على مدينة "كركوك" واستمرار المعارك شمال بغداد

بغداد / متابعات :

قالت الشرطة العراقية إن مسلحين أغاروا على قرية قرب مدينة كركوك في شمال العراق يقطنها تركمان شيعة، لكن تم التصدي لهم، بينما تواصلت المعارك بين القوات الحكومية والمسلحين في مناطق أخرى شمال بغداد.

وبحسب الشرطة، فإن المسلحين القادمين من قرية بشير الواقعة على بعد 15 كيلومتراً جنوب مدينة كركوك تراجعوا بعد ساعة من الاشتباكات مع مليشيات محلية وقوات الشرطة.

من جانبها، أوردت قناة العراقية الإخبارية الرسمية أن الجيش العراقي قتل اثنين من قادة الدولة الإسلامية في العراق والشام امس الثلاثاء، غير أنها لم تذكر أين حدث ذلك.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول حكومي قوله إن مسلحين استولوا على معظم أحياء مدينة تلعفر في محافظة نينوى شمالي العراق بعد قتال أسفر عن مقتل عشرات المدنيين والمقاتلين.

وقال نور الدين قبلان نائب رئيس بلدية المحافظة إن أجزاء أخرى من المدينة -الواقعة على طول الممر الإستراتيجي المؤدي إلى سوريا- لا تزال في قبضة قوات الأمن والمقاتلين المدنيين.

وقال قبلان إن المسلحين المهاجمين أحكموا سيطرتهم على معظم مدينة تلعفر والمنطقة المحيطة بها، مضيفاً أن هناك جيوباً للمقاومة وأن جنوداً ورجال شرطة وبعض أهالي المدينة يسيطرون على أنحاء من المطار.

وأوضح قبلان أن خمسين مدنياً قتلوا في الاشتباكات، بالإضافة إلى عشرات من المسلحين وأفراد من قوات الأمن.

في هذه الأثناء، قالت مصادر طبية وأمنية عراقية بمحافظة ديالى (شمال شرق العراق) إنها تسلمت جثث 63 سجيناً في شرطة المفرق بوسط بعقوبة.

وكان مسلحون هاجموا ليلة أمس الأول عدة مناطق في مدينة بعقوبة، من بينها مركز الشرطة وأطلقوا سراح المعتقلين داخله.

وبحسب مصادر فإن الجثث تعود لسجناء داخل مركز الشرطة جرت تصفيتهم قبل انسحاب الشرطة.

وأعلنت مصادر عسكرية أن القوات الحكومية صدت هجوماً لمسلحين مساء الاثنين في مدينة بعقوبة عاصمة ديالى.

وتسعى حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي لصد مسلحين من رجال العشائر المدعومين من تنظيم الدولة الذين استولوا على مدينة الموصل ومناطق أخرى الأسبوع الماضي.

إسرائيل تكثّف الاعتقالات بالضفة وتقصف غزة

الأراضي المحتلة / متابعات :

شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي حملة مداهمات فجر أمس الثلاثاء لمئات المنازل في أغلب مدن الضفة الغربية، وركزت خاصة على الخليل ورام الله والبيرة، واعتقلت 41 فلسطينيا، بينما شن الطيران الإسرائيلي غارات جديدة على قطاع غزة.

وتأتي هذه التطورات على خلفية اختفاء ثلاثة مستوطنين في الخليل قبل أيام، واتهام إسرائيل لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) بخطفهم.

وقال مدير مركز أحرار لحقوق الإنسان فؤاد الخفش إن الاحتلال نفذ ما يزيد على 240 عملية دهم وتفتيش لمنازل أسرى محررين وقيادات تركزت بمحافظة الخليل التي اقتحم فيها 140 منزلا بعد منتصف ليل الثلاثاء، رافقتها عمليات تخريب وعبث بمحتويات المنازل وتهديد أصحاب البيوت.

وتركزت حملة المداهمات -وفق الخفش- في منطقة دورا وصوريف ومدينة الخليل، وتم اعتقال عدد من الشبان.

وفي محافظة رام الله والبيرة -يضيف الخفش- اقتحم الاحتلال 74 منزلا وعاث فيها تخريبا، وتم اعتقال مدير مكتب فضائية الأقصى عزيز كايد وعدد آخر من الفلسطينيين.

وفي مدينة جنين -التي فرض فيها منع التجول على مخيم جنين- اعتقل شابان، كما حصلت اعتقالات أخرى في بلدة عزون.

وفي مدينة نابلس، كان هناك اقتحام عنيف وكبير لمخيم بلاطة، وتفتيش وتدمير لبعض المحال والمنازل، وتهديد لبعض الأسرى المحررين التابعين لحركة فتح، واعتقالات عديدة.

من جهة أخرى، شنت الطائرات الإسرائيلية فجر أمس عدة غارات استهدفت مواقع تابعة لفصائل فلسطينية ومناطق زراعية بمدينتي غزة وخان يونس، دون وقوع خسائر بشرية.

ويأتي القصف بعد ساعات من تصريحات لرئيس الأركان الإسرائيلي الفريق بيني غانتس قال فيها إن الجيش يستعد لتوسيع عملياته وتوجيه أقسى ضربة ممكنة لحركة (حماس) وإن هناك خططا ستنفذ بالترتيب.

وأشارت مصادر فلسطينية إلى أن طائرات الاحتلال قصفت أرضا زراعية غرب خان يونس (جنوب قطاع غزة) وموقعا شمال غرب خان يونس، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات.

كما قصفت الطائرات ورشة في شارع يافا شمال شرق غزة مما أدى إلى تدميرها وإلحاق أضرار جسيمة في منازل المواطنين المجاورة، دون وقوع إصابات في صفوف المواطنين.

وأطلقت زوارق الاحتلال النار تجاه قوارب الصيادين في شواطئ مدينتي خان يونس ورفح جنوب القطاع.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو قد قال إن عملية البحث عن المستوطنين المختفين ستكون طويلة ومعقدة، لذا طلبت تل أبيب مساعدة رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.

اشتباك بين قوات أوكرانية ومتمردين قرب الحدود الروسية

كييف / متابعات :

قال حرس الحدود إن نحو 30 جنديا أوكرانيا أصيبوا في قتال مع انفصاليين موالين لموسكو قرب الحدود الشرقية لأوكرانيا مع روسيا في وقت مبكر من صباح أمس الثلاثاء.

وأضاف أن مقاتلين انفصاليين أطلقوا قذائف مورتر على قوات حكومية وحرس الحدود أثناء الليل قرب مدينة لوجانسك. ولم يذكر تفاصيل عما إذا كان هناك قتلى وجرحى بين المتمردين الذين يعارضون الحكم المركزي لقادة كييف الموالين للغرب.

ويقول الانفصاليون إن القوات الحكومية قصفت مواقعهم هذا الأسبوع بما في ذلك حول مدينة سلافيانسك التي شهدت بعضا aالناطق بالروسية في ابريل نيسان.

وأمر الرئيس الأوكراني بيترو بوروشينكو القوات الحكومية باستعادة السيطرة على الحدود من المتمردين بعد أن اتهمت كييف والولايات المتحدة روسيا بارسال مقاتلين وأسلحة بما في ذلك دبابات عبر الحدود. وتنفي موسكو ذلك.

وقال بوروشينكو يوم الاثنين إن قوات حكومية استعادت بالفعل السيطرة على أكثر من 250 كيلومترا من الحدود البرية الممتدة ألفي كيلومتر تقريباً مع روسيا.

وتقول كييف إن 125 جنديا أوكرانيا قتلوا منذ بدء العمليات العسكرية للتغلب على الانفصاليين في مايو ايار. وقتلت أعداد أيضا من المقاتلين الانفصاليين في اشتباكات بالإضافة إلى عدد غير معلوم من المدنيين.

الصين تعدم (13) شخصا بتهم ترتبط "بالإرهاب"

بكين / متابعات :

أعدمت الصين 13 شخصا إثر إدانتهم بالتورط في "عمليات إرهابية وأعمال عنف أخرى" بإقليم شنغيانغ الذي تقطنه أقلية الإيغور المسلمة الناطقة بالتركية، بالتزامن مع صدور أحكام جديدة بالإعدام والسجن في قضايا مرتبطة بهجوم وقع قبل شهور في ميدان تيانانمين.

وأفادت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) بأن بعض المتهمين أدينوا بتنظيم و"قيادة إرهابيين لمهاجمة مركز شرطة وفندق ومبنى يضم مكاتب حكومية" مما تسبب في مقتل 24 شرطيا بالإضافة إلى مدنيين، في حين جرح 23 شخصا ببلدة لوكون في مقاطعة شنشان يوم 26 يونيو الماضي.

جاء ذلك بالتزامن مع إعلان التلفزيون الرسمي الصيني أن محكمة بأقصى غرب البلاد حكمت بالإعدام على ثلاثة أشخاص بسبب دورهم في هجوم وقع في أكتوبر الماضي على أطراف ميدان تيانانمين في بكين.

وأضاف التلفزيون أن شخصا آخر حكم عليه بالسجن مدى الحياة، وحكم على أربعة آخرين بالسجن لفترات تتراوح بين 5 و20 عاما.

وقتل خمسة أشخاص وأصيب أربعون آخرون عندما صدمت سيارة حشدا عند الطرف الشمالي لميدان تيانانمين.

ويبدو أن اثنين من الذين صدر بحقهم حكم الإعدام ينتميان إلى أقلية الإيغور المسلمة بحسب الأسماء التي ذكرتها وسائل الإعلام.

ويعتبر إقليم شنغيانغ موطن أقلية الإيغور الذين تحمّلهم الصين مسؤولية هجمات استخدمت فيها سكاكين وقنابل.

وقتل خلال الشهر الماضي 39 شخصا في تفجير بسوق أورومشي عاصمة شنغيانغ. واعتقلت السلطات الصينية العشرات من أقلية الإيغور.

وكانت المحاكم الصينية قد أصدرت بداية الشهر الجاري أحكاما بالإعدام على تسعة أشخاص والسجن لـ72 آخرين، وأعلنت اعتقال 29 ضمن حملة أمنية تشنها بكين منذ أكثر من عام في أوساط أقلية الإيغور المسلمة التي تتهمها السلطات بارتكاب هجمات "إرهابية".

أما نشطاء الإيغور فيشتكون من التمييز العنصري والقيود المفروضة على ثقافتهم وممارساتهم الدينية.

العراق عرضة للتفكك أمام هجمات المسلحين

أولت صحف أميركية اهتماما واسعا بالأزمة العراقية المتفاقمة، وقال بعضها إن العراق يتعرض للتفكك، وتساءل عن الدور الأميركي بشأن الأزمة، ودعا البعض الآخر إلى ضرورة دعم الحكومة في مواجهة هجمة المسلحين «المتطرفين».

فقد نشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا للكاتب فريد هيات أشار فيه إلى أن الأزمة في العراق تنذر بتفكك البلاد، في ظل تعرضها للخطر الداهم من جانب تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام الذي يسيطر الآن على مدن عراقية رئيسة ومساحات كبيرة.

وأضاف الكاتب أن اللوم يقع على السياسيين العراقيين في المقام الأول، ولكن الأزمة ما كانت لتتفاقم لو أن الولايات المتحدة حافظت على وجودها في العراق، ولكان بإمكان واشنطن قيادة السياسة العراقية باتجاه بنّاء وأكثر إيجابية.

كما أشارت الصحيفة في تقرير منفصل إلى أن واشنطن عززت من أمن سفارتها في بغداد، في ظل الأزمة العراقية المتفاقمة، وإلى أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري دعا نظراءه في الأردن والسعودية والإمارات وقطر لمناقشة أزمتي العراق وسوريا.

زحف خاطف

وفي سياق الأزمة العراقية ذاتها، أشارت صحيفة واشنطن تايمز إلى أن الزعيم الحالي لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام أبو بكر البغدادي كان قد نطق بكلمات تقشعر لها الأبدان عندما أطلقت القوات الأميركية سراحه من سجن لديها في العراق، وذلك عندما قال «سأراكم في نيويورك يارفاق»، مضيفة أن البغدادي يقود الآن تنظيم الدولة «المتطرف» المسؤول عن حركات التمرد في العراق.

من جانبها، أشارت صحيفة ذي كريستيان ساينس مونيتور إلى أن الحكومة العراقية عززت الأمن حول العاصمة بغداد، وأن صورا منسوبة لتنظيم الدولة تظهر قتل مسلحيهم جنودا عراقيين بعد أسرهم.

وفي سياق الأزمة أيضا، قالت صحيفة نيويورك تايمز إن الولايات المتحدة بصدد إنفاق المزيد من المال لمواجهة «الإرهاب» حول العالم، وإن واشنطن صارت تعتمد على شركائها في مواجهة «المتطرفين».

وأضافت الصحيفة أن ما وصفته بالخطط الأميركية القديمة المتجددة تقضي بمساعدة دول، من بينها العراق.

من جانبها، نسبت صحيفة لوس أنجلوس لمسؤولين أميركيين تحذيرهم من خطر المسلحين في العراق، موضحة أنهم دعوا إلى مساعدة الحكومة العراقية بشكل إيجابي أوضح، وذلك للرد على ما سمته الزحف الخاطف لمقاتلي الدولة الذين أصبحوا على مشارف بغداد.

يشار إلى أن نوابا وشيوخا أميركيين حذروا من مخاطر انهيار الوضع في العراق، معربين عن تخوفهم من أن يصبح هذا البلد «منطقة لتصدير الإرهاب». وحث النواب ومسؤولون آخرون على ضرورة تحرك أميركي قبل أن يتفاقم الوضع وتصعب السيطرة عليه.

وناقش نواب ومسؤولون عسكريون سابقون على شبكات التلفزة الأميركية خيارات إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما المختلفة لوقف تقدم من سموهم «الجهاديين» في العراق.

خاطفو المستوطنين تمتعوا بفرصة ذهبية

هيمن اختفاء المستوطنين الإسرائيليين الثلاثة قرب مدينة الخليل في الضفة الغربية وردود الفعل الإسرائيلية المتوقعة بالأيام القادمة على الصحف الإسرائيلية ، إذ ركز عدد منها على ضياع الساعات الذهبية الأولى رغم ورود نداء استغاثة من المختفين.

وتقول صحيفة يديعوت أحرونوت إن جبهة داخلية فتحت بين جهاز الأمن والشرطة، وتتعلق بالساعات الحرجة التي ضاعت في بداية التحقيق، بسبب ما بدا قصورا شرطيا كبيرا.

وتوضح أنه بعد وقت قصير من الاختفاء، نجح أحد المختفين في الاتصال بالشرطة والهمس «خطفوني، خطفوني» إلا أن الشرطي والشرطية اللذين تلقيا المكالمة قدرا بأن هذه مزحة، ولم ينقل التسجيل إلى الجيش والمخابرات حتى الساعة السادسة صباحا.

ميزة واحدة

في السياق ذاته، يقول عاموس هرئيل بصحيفة هآرتس إن «الخاطفين» تمتعوا بميزة واحدة غير متوقعة منحتهم إياها الشرطة وهي عدم الاستجابة الفورية للاتصال.

وأضاف أن إسرائيل خسرت ساعات ثمينة، وفي المقابل حصل الخاطفون على هدية من المؤكد أنهم لم يحلموا بها، وهي ست ساعات تقريبا من الهدوء الكامل استطاعوا فيها أن يخفوا «المخطوفين» وأن يحاولوا الطمس على بعض الآثار.

ويشير الكاتب إلى أن المعلومات التي جُمعت عن عملية «الاختطاف» تشهد على درجة تخطيط وتنفيذ عالية غير عادية إذا قيست بمحاولات سابقة، مضيفا أن الجيش الإسرائيلي وجهاز «الشباك» أعادا اعتقال بضع عشرات من المفرج عنهم من الضفة الغربية على خلفية العودة لنشاطهم.

وبعد استحضار عمليات لم تُحل ألغازها بعد، يقول الكاتب إن منفذي العمليات حرصوا على درجة تنفيذ عالية ودرجة إخفاء شديدة.

من جهته، رفض بن كاسبيت في صحيفة معاريف الإلقاء بكامل المسؤولية على جهاز الشرطة. وقال إن ما يتم استثماره في هذا الجهاز هو ما يتم الحصول عليه بالمقابل.

شرطة ضعيفة

رغم إشادته بالجهاز وسرعة استجابته في حالات أخرى، قال إن الشرطة «جهاز الأمن الأكثر هزالا ومهانة لدينا» موضحا أنه لو تم صرف المليارات وإضافة آلاف من الأفراد فإن المكالمة وصلت إلى جندي لم يفهم معناها وهو في الخدمة الإلزامية ومحوّل إلى جهاز الشرطة.

ويقترح بن كاسبيت تركيز الجهد على إعادة «المخطوفين» وبالرد بقوة شديدة، في اللحظة التي يثبت فيها بأن حركة المقاومة الإسلامية (حماس) هي المسؤولة عن «خطفهم» وبوسائل غير تلك المعروفة من اعتقالات وحصار وعقوبات.

وفي مقال له بصحيفة معاريف، طالب حايين آسا المستشار الإستراتيجي لرئيس الوزراء السابق إسحق رابين القيادة السياسية بإيجاد إستراتيجية تواجه فيها عملية «الاختطاف» وتعتمد على العنصر الأمني فقط.

ومن عناصر الخطة التي يطالب بها آسا، رفع الجاهزية العسكرية والاستخبارية والتواجد في المنطقة الإشكالية، مع حظر حركة اليهود في الليل والسماح بالنقل الآمن للجنود والمستوطنين، معتبرا اتهام السلطة «كاتهام الخصم في النزال بأنه يصيبك بالنار».

أهداف وأبعاد

وفي صحيفة يديعوت، وتحت عنوان «الأهداف الخفية» كتب الخبير العسكري أليكس فيشمان يقول إن إسرائيل تنتهز فرصة «الاختطاف» لتعالج البنية التحتية لحماس بمنطقة الخليل ولتثير الصراع بين حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحماس، معتبرا أنه «كلما مر الوقت لن يبقى مكان كبير للتفاؤل بمصير المخطوفين الثلاثة».

ويصف الصورة التي تطورها الأنباء المنشورة عن عملية «الاختطاف» بأنها «صورة تنظيم جدي مهني يعرف عمل الخداع والتضليل والإخفاء جيدا» مشيرا إلى أن محطة ألون شفوت -التي اختفي فيها المستوطنون- هي الوحيدة في تلك المنطقة التي لا يوجد فيها جنود يقومون بدوريات أو موقع عسكري يشغله الجنود حتى منتصف الليل.

كما تطرق تسفي برئيل في صحيفة هآرتس إلى الأبعاد الخارجية لعملية «الاختطاف». وبيّن أن «اختطاف» الثلاثة بالضفة أدخل حركة حماس في شرك، موضحا أن التعاون بين مصر وإسرائيل في الوقت الذي تطمح فيه حماس إلى تحسين علاقاتها بمصر يفضي بحماس إلى معضلة شديدة.